

الرد على شبهة وصف الكتاب

المقدس للإنسان بأنه كجحش الفرا،

أيوب 11: 12

Holy_bible_1

الشبهة

هل نحن نشتم النصارى في مواضعنا وحواراتنا؟؟

حكم الكتاب المقدس على الانسان

أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِغٌ فَفَارِغٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُؤَلَّدُ الْإِنْسَانُ. (أيوب 11-12)

هكذا يحكم الكتاب المدعو مقدس على الانسان أنه ولد كجحش الفرا لا يميزه عن البهيمة في

شيء

هكذا يصور الكتاب المقدس الانسان فما هو ذنبنا ان ذكرنا لكم ذلك؟؟

الرد

رغم أن هذه الشبهة قديمة وتم الرد عليها وشرحها كثيرا ولكن لايزال المشككين بدون تفكير
يكررون هذه الشبهة وهي لو تشهد على شيء تشهد على اصرارهم على اظهار أنفسهم انهم لا
يفهمون ما يكررون. ولهذا اكرر الشرح لهم والتكرار يعلم الشطار. وأيضا سأضيف جزء صغير.

وللشرح سأقسم الرد

أولا المتكلم وموقفه

ثانيا لغويا

ثالثا المعنى البيئي

أولا المتكلم

قائل هذا العدد هو ليس الرب وليس أحد رجال الله الصالحين لكن قائل هذا الكلام هو رجل اسمه
صوفى نعماتي وهو أحد ثلاث أصحاب لأيوب

سفر أيوب 2

2: 11 فلما سمع اصحاب ايوب الثلاثة بكل الشر الذي اتى عليه جاءوا كل واحد من مكانه اليماز
التيمازي وبلد الشوحي وصوفى نعماتي وتواعدوا ان يأتوا ليرثوا له ويعزوه

جاؤا يعزوا أيوب ولكنهم اتعبوه بكلامهم

سفر أيوب 16

2 «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا. مُعْرُونَ مُتَعَبُونَ كُلُّكُمْ!

والدليل أن قائل هذا الكلام صوفى نعماتي هو الاصحاح نفسه

سفر أيوب 11

1 فَأَجَابَ صُوفَى النِّعْمَاتِي وَقَالَ:

2 «أَكْثَرَةُ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ، أَمْ رَجُلٌ مِهْدَارٌ يَتَبَرَّرُ؟

3 أَصْلَفَكَ يُفْجِمُ النَّاسَ، أَمْ تَلْعُو وَلَيْسَ مِنْ يُخْزِيكَ؟

4 إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنَيْكَ.

5 وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ مَعَكَ،

6 وَيُعْلِنُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُغْرِمُكَ بِأَقَلِّ مِنْ إِيْمِكَ.

7 «أَلَيْ غَمَقِ اللَّهِ تَتَّصِلُ، أَمْ إِلَى نِهَائِهِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟

8 هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَائِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟

9 أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ طُولُهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

10 إِنْ بَطَشَ أَوْ أَعْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَزُدُّهُ؟

11 لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَسَ السُّوءِ، وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهْ؟

12 أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِعٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحَشِ الْفَرَا يُوَلِّدُ الْإِنْسَانَ.

13 «إِنْ أَعَدَدْتَ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ.

14 إِنْ أَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ،

15 حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ تَائِبًا وَلَا تَخَافُ.

صوفر النعماتي كما يقول لنا قاموس الكتاب المقدس هو اسم معناه عصفور مصفر او المسافر
يصفر وهو أحد أصحاب أيوب الثلاثة الذين إذ سمعوا بكل ما أصاب أيوب، "تواعدوا أن يأتوا ليرثوا
له ويعزوه" (أي 2: 11)، ويلقب صوفر "بالنعماتي" فلعله كان من قبيلة تسمى "نعمة" أو من بلدة
اسمها "نعمة"، ولكن حيث أن أيوب وأصحابه لم يكونوا من فلسطين، فمن غير المحتمل أن يكون
من "نعمة" في غربي يهوذا (يش 15: 41)

ولم يتكلم صوفر إلا مرتين (في الأصحاحين 11، 20) ويبدو أن صمته في المرة الثالثة -عقب
كلام بلدد الشوحي في الأصحاح الخامس والعشرون- كان معناه أنه لم يعد عن الأصحاب الثلاثة
كلام آخر يقولونه لأيوب. وكان صوفر النعماتي أشد أصحاب أيوب عنفاً في حديثه إليه (انظر
11: 2 و 3، 20: 2 و 3). فقد غاظه ان يعتبر أيوب نفسه مظلوماً ويوجه اللوم إلى الله، وكان
صوفر أول من وجّه اتهاماً مباشراً لأيوب، وأن عقاب الله له كان أقل من إثمه (11: 6). ويوبخ

أيوب لأنه يحاول أن يصل إلى عمق أسرار الله التي لا تستقصى (11: 7-12). ومع ذلك فإنه -
مثل صاحبيه-يعده بالسلام واستعادة كل ما فقدته لو تاب وابتعد عن الإثم (11: 13-19). ولكنه
سرعان ما يعود إلى النعمة الأولى بالقول: "أما عيون الأشرار فتتلف ومناصهم يببىد، ورجاء هم
تسليم النفس" (11: 20)

وفي حديثه الثاني والأخير، يفوق الآخرين في تعنيفه لأيوب ويبلغ غايته في وصفه لويلات الرجل
الشرير (20: 5-29) في تلميح واضح إلى أيوب. وتعبيراته يريد فيها أن يحط من أيوب البار
ويدينه ويعتبره أنه في شقاء بسبب خطاياہ بل يصف أيوب بأنه رجل مهذار ويلغو في الكلام وبار
في عين نفسه وكثير الاثم ومتكبر.

فكلامه كان خطأً وتعبيراته أيضا الكثير منها خطأً. ودليلي من السفر نفسه أن الله لم يقبل كلامه
لا هو ولا صاحبيه اليفاز التيماني ولا بلدد الشوحي فيقول الرب بعد انهاء حديثهم كلهم الاتي

سفر أيوب 42

42: 7 و كان بعدما تكلم الرب مع ايوب بهذا الكلام ان الرب قال لاليفاز التيماني قد احتمى

غضبي عليك و على كلا صاحبيك لانكم لم تقولوا في الصواب كعبي ايوب

42: 8 و الان فخذوا لانفسكم سبعة ثيران و سبعة كباش و اذهبوا الى عبي ايوب و اصعدوا

محرقة لاجل انفسكم و عبي ايوب يصلي من اجلكم لاني ارفع وجهه لئلا اصنع معكم حسب

حماقتكم لانكم لم تقولوا في الصواب كعبي ايوب

42: 9 فذهب اليفاز التيماني و بلد الشوحي و صوفر نعماتي و فعلوا كما قال الرب لهم و رفع

الرب وجه ايوب

42: 10 و رد الرب سبي ايوب لما صلى لاجل اصحابه و زاد الرب على كل ما كان لايوب ضعفا

إذا عرفنا أن قائل هذه الكلمة هو رجل في وقت غضب واحتداد بمفهوم خطأ ومنطق خطأ والرب لم

يقبل كلامه وامره ان يندم ويقدم ذبيحة تكفير عن خطاه في الكلام وأن أيوب يصلي له.

ولهذا كما قلت المشككين يوضحون عدم فهمهم وجهلهم بالكتاب المقدس عندما يقولوا هذه

الشبهة.

ورغم ان هذا الجزء كافي تماما للرد على الشبهة والقضاء عليها نهائيا الا اني أكمل بعض

المعلومات للإفادة ولعل المشككون يفهمون.

ثانيا المعنى اللغوي

صوفر نعماتي لم يقل ان الانسان هو كجحش فراء ولم يقل لإنسان انه جحش كشتيمة ولكن

يقول عن فكرة ممكن تأتي للإنسان

سفر أيوب 11

12 أَمَا الرَّجُلُ فَفَارِعٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحْشِ الْفَرَا يُوَلَّدُ الْإِنْسَانُ.

H3823 would be **יָלַבַּב** H5014 For vain **נָבֹב** H376 man **וְאִישׁ (IHOT+)**

H120 though man **אָדָם** H6501 a wild ass's **פָּרָא** H5895 colt. **וְעִיר** wise,

H3205 be born: **יִוָּלַד**

في البداية هنا دعني اعترف أن العدد ليس بسيط فهمه لأنه يعبر عن معاني قديمة ولهذا
المترجم سيحتاج ان يترجم معناه حسب فهمه وكثير من المترجمين فسروه على قدر طاقتهم ولهذا
سنحتاج ندقق في دراسته لغويا

والحقيقة في العدد العبري كما نرى لا يوجد كلمة ك او مثل أي لا يوجد أداة تشبيهه فالعدد في
الحقيقة لا يقول كجحش الفرا ولا يقول مثل جحش الفرا

أيضا الحقيقة الثانية في العدد العبري هو لا يوجد فصلة بين نصف العدد الأول والنصف الثاني
فهو جملة واحدة وليس اثنين

وثالثا لا يوجد كلمة عديم أصلا

فالعدد

12 أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِعٌ عَدِيمٌ الْفَهْمِ، وَكَجَحَشِ الْفَرَا يُوَلَّدُ الْإِنْسَانَ.

ولكن لو اخذنا العدد لفظيا هو يقول

فأيش نبوب يلباب فغير بييري أدام يولاد

وندرس كلمة كلمة

فأيش 𐤎𐤁𐤁 = وأنسان او ورجل

نبوب 𐤎𐤁𐤁 من 𐤎𐤁𐤁

H5014

𐤎𐤁𐤁

nāḇab

naw-bab'

A primitive root; to *pierce*; to *be hollow*, or (figuratively) *foolish*: – hollow, vain.

فارغ او مجازيا أحقق فارغ دون جدوى

فهي تعني بدون فائدة او بدون جدوى او اجوف

يلباب 𐤙𐤁𐤁 من 𐤙𐤁𐤁

H3823

𐤙𐤁𐤁

lāḇab

law-bab'

A primitive root; properly to *be enclosed* (as if with *fat*); by implication (as denominative from [H3824](#)) to *unheart*, that is, (in a good sense) *transport* (with love), or (in a bad sense) *stultify*, also (as denominative from [H3834](#)) to *make cakes*: – make cakes, ravish, be wise.

يحتوي بقلبه او يصنع كيك او بحكمة

أقرب معنى بقلبه أي امنية

فحتى الان العدد يقول

والرجل بدون جدوى يتمنى

فغير الازير من كلمة عير

H5895

עִיר

‘ayir

ah'-yeer

From [H5782](#) in the sense of *raising* (that is, *bearing* a burden); properly a young *ass* (as just broken to a load); hence an *ass colt*: – (ass) colt, foal, young ass.

من عور أي يرتفع وهي تأتي بمعنى يرفع حمل ويحمل ثقل وغالبا بمعنى جحش او من يكسر من الحمل وابن اتان وعديم فهم وجحش صغير.

فهي تعنى جحش صغير وتعني أيضا الصغير على الاحمال (وسنأخذ المعنيين)

בירי פרא

H6501

פּרָה פּרָא

pere' pereh

peh'-reh, peh'-reh

From [H6500](#) in the secondary sense of *running wild*; the *onager*: – wild

(ass).

يجري بریا مثل الحمار الوحشي او وحشي (جحش)

ادام ۵۶۴ أي انسان

يولاد ۱۱۷۴ أي يولد

فهو

والرجل بدون جدوى يتمنى وجحش بري يولد انسان

او

والرجل بدون جدوى يتمنى صغير بري يولد انسان

والاثنين لهم معنى واحد تقريبا فهو يقول إن الانسان بدون جدوى يتمنى ان يولد حر بري مثل

جحش بري

هو يقصد ان الانسان ثقيل الاحمال بدون جدوى يحلم ويتمنى في قلبه أن يولد ثانية بري حر

بدون احمال

وهذا ما ترجمة القديس جيروم في الفلجاتا وما شرحه ادم كلارك في تفسيره

Vulgate – Vir vanus in superbiam erigitur, et tanquam pullum onagri

se liberum natum putat, “Vain man is puffed up with pride; and he

supposes himself to be born free like the wild ass’s colt.” Man is full

of self-conceit; and imagines himself born to act as he pleases, to

roam at large, to be under no control, and to be accountable to none

for his actions.

ومن هنا نبدأ المعنى البيئي

هذا العدد يبدو انه غامض ولهذا الكثير من المترجمين إضافة أداة التشبيه او كلمة تشبيه لان

هذا ما فهموه ولكن واضح ان معناه القديم يختلف عن التراجم الحديثة ولهذا القديس جيروم فهمه

جيذا وترجمه كما قلت

بدون فائدة الانسان يمتلئ بالفخر ويتمنى في نفسه أن يولد حر مثل صغير بري

فالأمر هو امينة عن الحرية مثل أي انسان حمله ثقيل مبتلي يتمنى ان يتخلص من همومه

ويصبح حرا منطلقا في البرية ويتخلص من احماله ومسؤولياته وقيوده وبلاياه

فالتشبيه لا علاقة له بتشبيه انسان بانه كجحش وحتى في التراجم الحديثة لا يقصد هذا بل لو

هناك تشبيه هو تشبيه بين الانسان في صفة الحرية والجحش البري الذي ينطلق بحرية

فالتشبيه هو في الحرية وليس شيء اخر

فهو مثلما اشبه انسان بأسد في صفة الشجاعة او اشبه انسان بكلب في صفة الوفاء او صفة

الخبث كالثعلب او غيرها من التشبيهات وليس تشبيه مسيء بل هو معبر عما فكره ويناسب

المعنى البيئي الذي يتكلم عنه صوفر النعماتي الذي يعيش بالقرب من برية فيشبه الحرية بانطلاق

جحش صغير بري في البرية فهذا مثل كان دارج في بيئتهم

سفر أيوب 39: 5

من سرح الفراء حرا ومن فك ربط حمار الوحش؟

فهو لا يشبه لا أيوب ولا الانسان بانه كجحش ولكن يشبه امنية الحرية بانطلاق جحش بري.

فرغم انه تعبير غير دقيق من صوفر النعماتي لصديقه أيوب ولكنه لا يشتمه هنا ولكن هو في

الحقيقة ينصحه ان يتعقل ويتخلى عن افتخاره ويتواضع امام الرب ويتوب بدل من ان يحلم ان

يتخلص من كل ما أصابه ويولد مرة ثانية حر منطلق في البرية حر مثل كائن بري لان حلم مثل

هذا لن يتحقق وحلم فارغ. وهذا هو المناسب لسياق الكلام

سفر أيوب 11

1 فَأَجَاب **صُوفِرَ النُّعْمَاتِي** وَقَالَ:

2 «أَكْثَرُةَ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ، أَمْ رَجُلٌ مَهْدَأُرٌ يَتَبَرَّرُ؟»

3 أَصْلَفَكَ يُفْحِمُ النَّاسَ، أَمْ تَلْعُو وَلَيْسَ مَنْ يُخْزِيكَ؟

4 إِذْ تَقُولُ: تَغْلِيْمِي زَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنَيْكَ.

5 وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ مَعَكَ،

6 وَيُعَلِّقُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعَلَّمَ أَنَّ اللهُ يُغْرِمُكَ بِأَقَلِّ مِنْ إِثْمِكَ.

7 «إِلَى عُمُقِ اللهِ تَتَّصِلُ، أَمْ إِلَى نِهَائِيَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟»

8 هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟

9 أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلُهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

10 إِنْ بَطَشَ أَوْ أَعْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟

11 لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّاسَ السُّوءِ، وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهُهُ؟

12 **بدون فائدة الانسان يمتلئ بالفخر ويتمنى في نفسه أن يولد حر صغير بري.**

13 «إِنْ أَعْدَدْتَ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ.

14 إِنْ أَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خَيْمَتِكَ،

15 حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ.

أي بدل من ان تتمنى ان تتخلص من كل شيء وتولد ثانية حر منطلق في البرية مثل جحش بري

أفضل لك ان تعود الي رشذك وتتواضع وتبسط يدك لله وتتوب عن خطاياك لكي تنتهي اتعابك

وترفع وجاهك بلا عيب وتكون ثابتا ولا تخاف.

وبخاصة أن صوفر يقارن بين فكر الله وحكمته التي لا تحصى وبين أيضا فكر الانسان واحلامه
الانسان التي بدون جدوى

أذا فهمنا أن العدد لا يحمل إساءة لفظية من أي نوع ولا هو سب ولا شتيمة ولا غيره ولكن هو
فقط تعبير غير دقيق من صوفر الذي يدعى ان هذا هو حلم أيوب

وراشي ترجمه وفسره بشيء مشابه قليلا

**But an empty man: a hollow man, without a heart [i.e.,
understanding], who did not understand His way.**

**will gain understanding: Heb. יללב, he will gain for himself a heart
[i.e., understanding] to return to his Creator and to search through
his deeds—or [he will remain] a man who was like a wild donkey,
accustomed to the desert, hasty, without sense.**

**a man will be born: He will teach himself to be a new man according
to the order of people, and he will determine his way.**

وأیضا جيل نقلا عن مفسرين يهود

**ome render the words, "and a wild ass's colt is", or "may be born a
man" (u); that is, one that is by his first birth, and by his life and
conversation, like a wild ass's colt, is or may be born again, and be**

made a new man, as Jarchi also interprets it, and so become a wise, knowing, and good man, which is a great truth; but whether the truth in this text, is not so clear: the Targum seems to incline this way;"a refractory, youth that grows wise shall become a great man."

واكتفي بهذا القدر واعتذر لو كنت أخطأت

والمجد لله دائما